Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ان في فمها اكثر من تنهيدة وداع تحب ان تصعدها .

وتجد نفسها تلجأ الى «كراستها» لتكتب وتكتب ، وتحيل نتف اعصابها الى حروف وكلمات وتكتب :

« زوجي العزيز ،

بعد أعوام ثلاثة من فراقنا اكتب اليك لأقول : وداعاً ... لقد استطعت ان تذلني طوال اشهر وترفض منحي حريتي وترفض تطليقي فعلمتني انني كنت غبية يوم قبلت الزواج ولم افرض ارادتي بأن تكون (عصمتي بيدي)، اي ان يكون حقي في حبك وفي رفضك مساوياً لحقك ما دمت انسانياً اساويك . لكنني اغفر لنفسي هذه الحماقة لانني كنت يومئذ في السادسة عشرة من عمري ، اتوهم الحب أزلياً والوفاء عهداً لا ينفصم .

وداعـــاً !

اراك تضحك .

« وداعاً » كلمة مضحكة ، أليس كذلك ؟ فنحن منذ افترقنا ذلك اليوم لم نلتق ، ولم تقع عيناي عليك الاّ مرة واحدة منذ شهر ، ليلة تدهورت سيارتي .

ولكنني الآن اعترف لك ، اعتراف الاقوياء لا اعتراف الضعفاء بأنك كنتَ معي طوال اعوامي الثلاثة ... كنت معي تلجم فمي بطريقة خاصة تحدد دائرة بصري وتشحن اجوائي بتلك الانفعالات المدمرة من الخيبة والغربة التي اهرب من مواجهتها ... اهرب ، اهرب اهرب بألف وسيلة ... اركض ولا أهدأ ... لا ، لا تدع غرورك يسبق كلماتي قلت : «كنت معي» ، ولم اقل : «كان حبي لك» . لا ... كان حقدي يرافقني ، كراهيتي ، نفوري وحذري واشياء اخرى كثيرة كنت اجهلها